

١١١- تفسير ابن أبي زميين، سورة الزمر (٣٥-آخرها)، ٩١/٦٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه إلى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وجدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك -

00:00:00

وهذا اليوم هو يوم الخميس الموافق للتاسع عشر من شهر الله المحرم من عام ستة واربعين اربع مئة والف من الهجرة. درسنا في تفسير القرآن العظيم الكتاب الذي بين ايدينا. هو كتاب تفسير الامام ابن ابي زميين - 00:00:20

الله تعالى والسوارة التي بين ايدينا هي سورة الزمر ووقف منها الكلام عند قول الله سبحانه وتعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا وهي اي نعم وهي الآية الثانية والخمسون من سورة الزمر. تفضل اقرأ يا شيخ. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله - 00:00:40

وعلى الله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وال المسلمين اجمعين برحمةك يا ارحم الراحمين. قال المؤلف رحمة الله تعالى عند قوله تعالى قل يا عبادي الذين ناس فرقوا على انفسهم. قال يعني بالشرك لا تقنطوا اي لا تيأسوا. الآية. وفي تفسير حسن انه قال لما نزل لقاتل المؤمن والزاني وغير ذلك - 00:01:10

00:01:30

ما نزل خاف قوما يؤخذ بما عملوا في الجاهلية فقالوا اينا لم يفعل؟ فأنزل الله قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم يعني لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا. يعني التي كانت في الشرك انه هو الغفور الرحيم. وانزل الذين لا يدعون مع الله -

00:01:50

اي بعد اسلامه. ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق. اي بعد اسلامهم ولا يزنون اي بعد اسلامهم الا الى قوله الا من تاب من عمل عملا صالحًا وقد مضى تفسيره. وانيبوا الى ربكم. يقول المشركين اقبلوا على الى ربكم الاخلاص له. واتبعوا احسن ما انزل -

من ربكم وهو ان يؤخذ ان يؤخذوا بما امرهم الله به وينتهوا عما نهاهم الله عنه. من قبل ان يأتيكم العذاب بفتحة يعني فجأة وانت لا تشعرؤن ان تقول نفسي يا حسرتا على ما فرطت في جلب الله اي في امر الله. وان كنت لمن الساخرين ان كنت اسخر في الدنيا بالنبي والمؤمنين. قال محمد ان تقول نفس معناه - 00:02:10

خوف ان تقول نفس اذا صارت الى حال الندامة الى حال الندامة والاختيار في القراءة يا حسرتا وقوله تعالى وتقول حين ترى العذاب يعني حين تدخل في العذاب. لو اني كردة يعني الى الدنيا فاكون من المحسنين يعني المؤمنين. قال الله بل قد جاءتك اياتي اية. يوم القيمة تردد - 00:02:30

قال محمد رفع عن الابتداء ولم يعلم الفعل والخبرليس في جهنم مثوى المتكبرين عن عبادة الله بل بل لهم بل فيها مثوى يثمون فيها ابدا. وينجي الله الذين اتقوا بالمفاتسد - 00:02:50

وهو على كل شيء وكيل يعني حفيظ. له مقاليد السماوات والارض عن المفاتيح. قال محمد واحد المقاليد اقلید قل افغان الله تأمروني اعبد ايها الجاهلون. يعني المشركين دعوه الى عبادة الازهار. قال محمد قد مضى في سورة الانعام - 00:03:10

تأمروني وقوله تعالى وما قدروا الله حق قدره اي ما عظموا الله جميعا قبضته يوم القيمة والسموات المطويات منه. وعن يحيى عن عثمان البرية قال حديث ابن نافع. قال عبدالله بن عمر رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرحمن

يطوي السماوات يوم القيمة بيمنه والاراضين بالاخرى ثم يقول انا الملك انا - 00:03:30

سبحانه ينزع نفسه وتعالى يعني ارتفع اعمال الشرك. بارك الله فيك هذه الآيات التي مرت معنا سمعناها وهي قول الله سبحانه وتعالى
قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم اولا دائمًا ويرم معنا في القرآن الكريم كثير يعني الله سبحانه وتعالى يمسك في بعض الآيات
بقوله قل ويحاطب نبيه محمد - 00:04:00

وسلم اولا والخطاب ايضا يشمل كل داعية وكل محب للخير وكل من ننادي الى دعوة الإسلام قل يا عبادي فأنا يشمني
الخطاب وانا وانت والثاني والثالث كل يوجه اليها مثل هذا الخطاب - 00:04:30

لكن الذي ينبغي ان نقف عنده انه اذا جاءت كلمة قل هذا يدل على ان ما بعدها امر مهم يجب ان نقف عند مثلا قل للمؤمنين يغضوا
من ابصارهم. وكثير في القرآن قل وقول هنا قل يعني احيانا تأتي كلمة - 00:04:50

يا عبادي هكذا اذا كان الامر له اهمية كبيرة جاءت كلمة او جاء الفعل قل لتأكيد الامر اي كلهم قل لهم هذا الامر واكت عليهم. طيب قل
يا عبادي الذين اسرفوا الله - 00:05:10

ينادي هنا يقول يا هذا نداء يا عبادي ويضيف العباد اليه سبحانه وتعالى فيقول يا عبادي انا يا فالمضاف اليه هو راجع الى الله
سبحانه وتعالى. وهذا يدل على اهمية ايضا اهمية هذا الامر - 00:05:30

لما الله سبحانه وتعالى ينادي عباده ويضيفهم اليه يدل على اهميته. قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم اشرواوا تجاوزوا الحد
في اي شيء في الذنب والمعاصي. وتقديم هذا الامر انهم اسرفوا - 00:05:50

يدل على ان ما بعده تأكيد على على محوه وازالته. وهم وصلوا الى درجة الاسراف في الذنب والمعاصي. يعني تجاوزوا الحدود في
الوقوع في الذنب والمعاصي. فاذا كانوا قد وصلوا الى هذه الدرجة وهم قد - 00:06:10

يعني ايسوا من رحمة الله وقطعوا ان يغفر الله لهم. جاء هنا النهي الصريح. لا تقطعوا من رحمة الله. رحمة الله فوق كل شيء. فقنوطكم
ويأسكم من رحمة الله هو الذي يكون سببا في بعدهم - 00:06:30

فالله سبحانه وتعالى يقر لهم اشد تقريريا. لا تقطعوا من رحمة الله ومن مغفرته. ومن ان ان يغفو عنكم ويردكم اليه ردا جميلا. طيب ثم
علل بعد ذلك قال ان الله يغفر الذنب جميعا - 00:06:50

تعليق لسبب النهي عن القنوط من رحمة الله. وسبب لان الله يغفر حتى تجاوزوا واسروا فيه من الذنب والمعاصي. وقوله تعالى ان
الله يغفر الذنب جميعا. يدخل فيها جميع السيئات - 00:07:10

والذنب والمعاصي ويدخل فيها الكبائر والصغرى. الكبائر والصغرى قال ثم علل قال لماذا يغفر الذنب جميعا؟ قال لانه هو الغفور
الرحيم. لكن لابد ان ان يقييد هذا هذا الاطلاق الذي قال الله فيه يغفر الذنب جميعا - 00:07:30

يقييد باي شيء يقييد بان بان هذا في الدنيا وان من تاب من اي ذنب من الذنب ان الله يغفر يغفره سواء الشرك او ما دون الشرك. لكن
اذا مات اذا مات ولم يتتب ولم - 00:07:50

فان الله قد يغفر الذنب جميعا الا الشرك. يقول سبحانه وتعالى في موضع اخر قال ان الله لا يغفر يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن
يشاء. وقييد ذلك ايضا بالمشيئة. فقول هنا ان الله يغفر الذنب جميعا - 00:08:10

اي من مات فهو تحت مشيئة الله. والا الشرك. واما في الدنيا النداء هذا في الدنيا. فاما في الدنيا فان الله يغفر الذنب جميعا لمن
تاب. لمن تاب انه هو الغفور الرحيم. يبقى عندنا مسألة ماذ؟ حقوق الادميين - 00:08:30

حقوق الادميين هذى تختلف. مبنية على المشاحة. حقوق الله يغفرها. كلها. اما حقوق الادميين اخذ اموالهم والوقوع في اعراضهم.
فهذا لابد من من المسامحة. لا بد من المسامحة. طيب. قال - 00:08:50

هنا ذكر او نقل عن الحسن البصري انه قال لما نزل في قاتل المؤمن والزاني وغير ذلك ما نزل خاف قوم ان يؤخذوا بما عملوا في
الجاهلية. ما هي التي - 00:09:10

نزلت في قاتل المؤمن قاتل الزاني. ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجراوه جهنم. وقال تعالى والذين يدعوا مع الله اخر الى ان قال ولا

يقتلون التي حرم الله الا بالحرم. ولا يزنون الى ان قال ومن يفعل ذلك يلقى اثاما. يضاعف - 00:09:30

العذاب فلما وقع جاءت هذه الآيات التي فيها الوعيد الشديد خافوا قوما ان يؤخذوا بما عملوا في الجاهلية وهم قد اسلموا فقالوا اين؟ فقال اين لم يفعل ذلك؟ فانزل الله قل يا عبادي دائما وهذه مرت معنا كثيرا ان اسباب - 00:09:50

نزول لا بد من التثبت فيها. ولابد ان تكون الصريحة صريحة صحيحة. فان لم تكن صحيحة لا تقبل. لان اسباب النزول بمنزلة الاحاديث المرفوعة. لان يعني حكم سبب النزول له حكم الرحم. هذا امر والامر الثاني - 00:10:10

لابد ان يكون صريحا. اما ان يقال انها نزلت وما ينقله المفسرون هذا يحتاج منا الى ان نتعجل في هذا الأمر والأصل في القرآن انه ينزل ابتداء. واما ما نزل لسبب معين فهو قليل - 00:10:30

ويحتاج الى التثبت. طيب. قال سبحانه وتعالى بعدها وانبأوا الى ربكم واسلموا له المؤلف هنا يقول وانبأوا الى ربكم يقول للمشركين اقبلوا الى ربكم بالاخلاص له ونقول نعم للمشركين - 00:10:50

ولا غير المشركين من اهل المعاشي. وكلهم مخاطبون بذلك. وكل من وقع في الذنوب والمعاصي واسرف على نفسه سواء كان من اهل الشرك او الكفر او ما دون ذلك من اهل الذنوب والمعاصي من المسلمين انه يجب عليهم ان يتوبوا وان - 00:11:10

من ينبيوا وان يرجعوا الى ربهم. وان يقبلوا على على الله عز وجل ويتبوا توبة نصوحا خالصة له. ثم لما امرهم بالتوبة اولا امرهم بعد القنوط وان يرجعوا الى ربهم ثم امرهم بالتوبة الصريح ان يتوبوا الى الله وينبأوا - 00:11:30

الى الله ثم امرهم باي شيء ان ان يتمسكون بشرع الله وان يعملا الصالحات قالوا واتبعوا احسن ما نزل اليكم من ربكم ان يأخذوا بما امرهم الله وينتهوا عما نهاهم الله. لكن هنا هو قال اتبعوا احسن ما نزل - 00:11:50

هل هناك حسن واحسن؟ يعني هل ما انزل الله فيه حسن واحسن؟ الله عز وجل يقول الله نزل احسن الحديث احسن الحديث فنقول هنا ابتدعوا احسن ما انزل اليكم معناه اتبعوا الذي - 00:12:10

انزل اليكم لكونه احسن شيء. لكونه احسن ما تسمعون. واحسن ما يقال لكم. يعني لأن الآية معناها اتبعوا ما انزل اليكم اتبعوا شريعة الله لكونها هي احسن الشرائع. هذا معناه اتبعوا ما انزل اليكم - 00:12:30

من ربكم اتبعوا القرآن واتبعوا شريعته لان القرآن وشريعة الله هي احسن ما نزل وافضل خير ما نزل اليكم. هذا احسن ما يعني توجه به الآية. طيب يقول من قبل ان يأتيكم العذاب بفترة - 00:12:50

قل بادروا بالتوبة لا تدري ما الذي سيصيبك؟ ينزل بك العذاب. ينزل بك الموت. يفاجئك امور لا تكون بحسبائك. فبادر اذا نزل بكم العذاب او نزل بكم الموت او قبضت ارواحكم ما ينفع - 00:13:10

لان التوبة الان في وقت يعني في وقت الاختيار تقبل منك. اما في وقت الاضطرار عند الغرغرة عند معاينة الموت. كما تاب لما تاب فرعون. لما تاب فرعون ما قبلت منه توبته. لماذا - 00:13:30

لان وقت الغرغرة لما ما قبل التوبة الان الان ما يقبل منك فاذا نزل الموت الانسان ثم قال تبت الى الله وفلان له كذا هذا ما يقبل منه خلاص. او جاءه العذاب نزل - 00:13:50

العذاب يعني قال اني يأتيكم العذاب بفترة. او يموت يعني يأتيه العذاب ولا يدري. فما دام انك في المهلة وفي وقت السعة تب الى الله توبة نصوحا. فاذا نزل بك الموت او رأيت الموت امامك ما ينفعك. فاذا - 00:14:10

قلت يا حسرة على ما فرطت في جنب الله. يعني فرطت في حق الله الذي علي. حق الله عليك عظيم. في ضيغت الله ضيغت اوامرها وارتكبت النواهي وكتت من السارخين ممن سخر في الدنيا سخر من المسلمين وسخر - 00:14:30

النبي وسخر من شرعه هذا ما ينفع. يقول مؤلف هنا ان تقول معناه خوف ان تقول يعني كأنك تقول حتى لا تقول بادر حتى لا تقع في هذا الشيء. طيب - 00:14:50

ثم قال سبحانه وتعالى او تقول لو ان الله هداني لكت منطقن تقول النفس او الانسان يقول لو ان الله هداني لكت من المتقين. يعني ما هداني الله لكن لو هداني لكت من المهددين - 00:15:10

المتقين او تقول حين ترى العذاب حينما ترى العذاب امامها لو ان لي كره او نزل بها الموت فتقول رب ارجعون لو لو ان لي كره ورجعت الى الدنيا فاكون من المحسنين اقدم - 00:15:30

الاعمال الصالحة واكون من المحسنين قال الله سبحانه وتعالى ردا عليه لان هذه الدعاوى غير صحيحة قال بل كلامك غير انك تقول لو لو اني لا بل قد جاءتك اياتي فكذبت بها واستكبرت و كنت - 00:15:50

من الكافرين. هذا الرد من الله عز وجل على اي شيء الان عندنا ثلاث اشياء. الاول ان تقول يا حسرة على ما فرطت في الليل يعني تندم. هذا الندم الاول الندم. الثاني دعوة ان الله لن يهديها - 00:16:10

ثاني دعوة ان الله لن يهديها فتقول ليت ان ليت ان الله هداني. هذى الدعوة الثانية. الثالثة ان تقول ماذا ان تقول يا حسرة ان تقول يعني حين ترى العذاب لو ارجع لاحسنت - 00:16:30

فالله عز وجل قال كذبت واستكبرت. كذبت في اي شيء؟ نقول كذبت في الثالثة في الثانية. الاولى انه يندم سيندم هذا ما في كلام انه يا حسرتاه هذا ندم هذا ندم حقيقي ما احد يقول انك لن تندم سيندم - 00:16:50

اشد الندم. وكل من مات سواء كان مؤمنا او كافرا سيندم اشد الندم. اما الكافر يندم انه لم يسلم ولم يطع الله. والمؤمن يندم انه قد فرط. فالندم حقيقي ما احد يعترض عليه. لكن لما يأتينا يقول ما هداني الله - 00:17:10

هذا كلام غير صحيح ولذلك قال كذبت جاءتك الآيات وارسلنا اليك الرسل وانزلنا اليك الكتب وجاءك من يدعوك والله نسب الاadle تأتي تقول ما هداني الله هذا الكلام غير صحيح ثم كيف علمت ان الله لم يهديك؟ تفرط - 00:17:30

تضيع وقتك ولا تلتزم اوامر الله ثم تقول ما هداني الله هذا ايه الاخوة مثل من يدعى الان اذا اذا اذا قلت له لماذا لا تصلني؟ لماذا لا تحافظ على الصلاة؟ لماذا تضيع الصلاة؟ قال ما هداني؟ ما هداني الله لو - 00:17:50

هداني الله لحافظت على الصلاة. هذا اولا ان هذه الدعوة في دعوة لعلم الغيب وانت لا تعلم. الامر الثاني انت الان حكمت على الله ان الله لم يهديك وهذا غير صحيح الله هداك. الله هداك الله عز وجل ماذا يقول؟ يقول انا هدیناه السبيل - 00:18:10

انا هدیناه السبيل. وانت تقول ما هداني؟ فالكلام غير صحيح غير صحيح. قوله كذب كذبت واستكبرت هذا عائد على قوله لو ان الله هداني. اما قوله اني لو ارجع الى الدنيا ساكون من المحسنين فهذا - 00:18:30

ايضا قد يكون قد يكون صحيحا وقد يكون غير صحيح. طيب قال بعدها سبحانه وتعالى ويوم القيمة يعني اذا انتهى امر هذا ولم يتبع زين وطويت صحيفته وجاء يوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله - 00:18:50

كذبوا على الله قال هنا قال كذبوا على الله وجوههم مسودة يقول المؤلف هنا من من حيث الاعراب رفع على الابتداء. ولم يعمل الفعل والخبر. يعني شف قال ترى هذا الفعل ترى الذين كذبوا على الله ترى وجوههم مسودة. يقول وجوه مسودة هذا مبتدع - 00:19:10

خبر الجملة هجوم شدة مبتدأ وخبر هي تكون ممكنا ان تكون يعني خبر ثانى لترى ان ترى ترى الذين كذبوا تراهم ماذا؟ تراهم حال كون وجوههم مسودة طيب ترى الذين كذبوا على الله الذين كذبوا على الله وقالوا ماتنا رسول ولا ولم يأتنا ولم ينزل الله علينا كتاب ولم ولم يفعلوا كذا وكذا - 00:19:40

من من الكذب على الله هؤلاء الذين يكذبون على الله سواء كذبوا عليه بانه لم يرسل اليهم رسولا او كذبوا الله قالوا ما اتنا من من رسول ولا اتنا كذا هؤلاء يوم القيمة تسود وجوههم. تسود وجوههم. يعني - 00:20:10

كل من يكذب على الله بان الله شرع او لم يشرع او لم يفعل هؤلاء يحشرون يوم القيمة وقد اسودت وجوههم. ثم يقول الله فيهم اليس في جهنم مثوى للمتكبرين؟ قال مثوى معناها من الثوار وهو الاقامة وما كنت ساوي - 00:20:30

في اهل مريم يعني مثوا مثواي مقام. هؤلاء يوم القيمة تسود وجوههم. اما الذين يعني اتقوا الله عز وجل وخفافوا وتابوا وعملوا الصالحات وسارعوا الى مرضاة الله ينجيهم الله ينجيهم الله - 00:20:50

وبمفازتهم قال بمنجاتهم يسلمون وينجون طيب لا يمسهمسوء ولا هم يحزنون. يعني اذا جاء يوم القيمة سلموا ونجوا.

فلا يصيّبهم شيء من العذاب ولا يهم أياً يحزنون لا يعني لا يصيّبهم شيء يكدرهم لا ظاهراً ولا باطناً طيب - [00:21:10](#)
قال الله سبحانه وتعالى بعدها الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل يقول الله سبحانه وتعالى هو الخالق لكل شيء. وهو الذي يجب أن يتوب العبد إلى ربه الخالق - [00:21:40](#)

الرازق الذي أمر ونهى الله الخلق والامر. هذا الذي يجب أن يخاف ويتاب وان يتوب العبد إلى ربه الله خالق كل شيء. ثم قال وهو على كل شيء وكيل. اي حفيظ على اعمال عباده لا يضيع منها شيء - [00:22:00](#)
يجازيهم على اعمالهم. وهو على كل شيء وكيل. قال له مقاليد السماوات والارض. المقاليد هي المفاتيح خزائن السماوات الارض بيد الله فهو الخالق وهو الرازق. فانت تعرف بان الله هو خالقك وهو رازقك اذا يجب ان تعبده. لا تعبد غيره - [00:22:20](#)
يقول هنا المقاليد جمع اقليد ومقاليد. وهي المفاتيح. له مقاليد السماوات والارض. خزائن السماوات والارض بيده سبحانه وتعالى. له مقاليد السماوات والارض. والذين كفروا بآيات الله أولئك هم - [00:22:40](#)
هم الخاسرون. هل الكفر بآيات الله جاءتهم ورسل الله هم الخاسرون. لن يخسر الا من كفر. طيب قال سبحانه وتعالى بعدها اغير اغير الله تأمرني اعبد ايها الجاهلون يقول المؤلف هنا يعني المشركون - [00:23:00](#)
دعوه الى عبادة الاوثان. فقالوا اعبد الهتنا ونعبد الهتك. قال له الله عز وجل منكرا عليهم قل لهم اتريدون ان اعبد غير الله؟ الله امرني ان اعبد وانتم تريدون اعبد غيره - [00:23:20](#)

يعني اعبد غير الله ايها الجاهرون هذا جهل منكم. طيب وهذا دليل على جهلهم وعدم معرفتهم لعظمة الله ولذلك قال وما قدروا الله ما عرفتم عظمة الله سبحانه وتعالى وما عظمته حق عظمته كيف تعبدون اوثان - [00:23:40](#)

مصنوعة من اشجار ومن احجار تتركون الخالق الرازق الذي له خزائن السماوات والارض. عجباً لكم! ما قدروه قال والارض جميعاً قبضته يوم القيمة. الارض كلها يقبحها سبحانه وتعالى بقبضة واحدة - [00:24:00](#)
واما السماوات فهي مطويات كلها بيمنيه. فهذا الخلق العظيم يعني عند الله لا يكون ولا يمثل ابداً كل هذا الخلق العظيم الرحمن سبحانه وتعالى يطوي السماوات يوم القيمة بيمنيه ويقبض الارض قبضة - [00:24:20](#)
واحدة ويقول انا الملك انا الملك. هذا يدل على عظمته سبحانه وتعالى. ولذلك نزه نفسه قال سبحانه وتعالى عما يشركون. كيف يشركون ويعبدون الاصنام؟ وهو الذي يستحق العبادة وهو الذي - [00:24:40](#)

ينبغي ان يعبد لا ان تعبد هذه الاصنام. طيب بعد ما ساق الله هذه الآيات وبيان عظمته سبحانه وتعالى وان الارض قبضته والسماء مطوية بيمنيه وهذا يكون يوم القيمة. والخلق كلهم قد ماتوا ويقول انا - [00:25:00](#)
بعد ذلك تأتي ايات تسوق لنا مواقف يوم القيمة بعد النفخة الاولى والنفخة الثانية نعم تفضل يا شيخ اقرأ. احسن الله اليك. قوله تعالى من السماوات ومنذ الارض وهذه النفخة الاولى الا من شاء الله في تفسير الحسن استثنى طوائف من اهل السماء يموتون بين النفختين - [00:25:20](#)

قال يحيى وبلغني ان اخراً يبقى من جبريل وميكائيل واسرافيل ثم يقول الله ملك الموت متى يموت ثم نفح به اخرى وهذى نفخة الاخرة. فاذا هم قيام ينظرون وبين النفختين اربعون سنة واسرقت الارض - [00:25:50](#)

اي الذي كتبته الملائكة عليه وجيه بالنبيين الذين بعثوا اليه والشهداء يعني الملائكة الحفظة وقضى بينهم بال لا يظلمون. قال يحيى بلغنا انهم يكونون مقدار ثلاثة مئة سنة قبل ان يفصل بينهم. وفي كل نفس ما عملت - [00:26:10](#)
المشركون فليسوا يعطون في الاخرة باعمال حسنة شيئاً وقد توصوا بها للدنيا واما المؤمنون فينوفون حسناتهم في الاخرة الحسنات والسيئات. فان فضلت حسناته سيناته بحسنة واحدة ضاعفها الله له. وهو قوله ان - [00:26:30](#)
وان استوت حسناته والسيئات فهو من اصحاب الاعراف يسير الى الجنة. وان زادت سيناته على حسب فهو في مشيئة الله. وقوله تعالى وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا. اي فوجاً فوجاً الى قوله بئس مثوى - [00:26:50](#)

المتكبرين يعني عن عبادة الله. وسيقى الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا. الى قوله سلام عليكم تبت. عن يحيى عن نعيم ابن يحيى عن زكريا ابن ابي اسحاق الهمداني عن عاصم رضي الله عن علي رضي الله عنه انه قال اذا توجهوا الى الجنة مروا بشجرة يخرج من تحت ساقها عينان - 00:27:10

ثم يشربون من الاخرى ويخرج ما في بطونه ثم تستقبلهم الملائكة خزنة الجنة فتقول لهم سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين.
واورثنا الارض يعني ارض الجنة فنعم اجر العاملين يعني في الدنيا. وترى الملائكة حافل حول العرش اي محدثين - 00:27:30
بينهم بالحق انفسهم وقيل الحمد لله رب العالمين. قاله المؤمنون حمدوا الله على ما اعطاه. طيب بارك الله فيك. مثل ماذا هذى
العيش تتحدث عن موقف يوم القيمة. وان هناك النفخة الاولى والنفخة الثانية. على ما - 00:28:00

في ظاهر هذه الآية وبعض اهل العلم يقول النفخة ثلاث نفخة الفزع ونفخة الصعق ونفخة البعث والصحيح انها نفختان كما هو
صريح في هذه الآية. نفخة الصرع ونفخة البعث - 00:28:20

طيب يقول ونفخ في الصور من النافخ؟ النافخ هو اسرافيل. الموكل بالنفخ. فينفخ في الصورة فاذا امره الله بالنفخ نفخ في الصور
والصور هو قرن عظيم ينفخ فيه صاحب السور فيصعق كل - 00:28:40

السماءات والارض لاحظ ان الله يعبر باي شيء بصيغة الماضي نفخ وهو لم يحصل حتى الان سينفخ في اية اخرى قال ويوم ينفخ في
الصور. فكيف يعبر بالماضي؟ نقول لتحققه. مثل قوله اتى امر الله واقتربت الساعة - 00:29:00

طيب يقول فصعق من في السماءات. الصعق هو هنا الموت. واحيانا يأتي ويراد به الاغماء يعني مثل قوله مثل في قصة موسى عليه
السلام خرس يعني صعقا فالصعق الذي اصابه موسى عليه السلام لما قال ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر - 00:29:20
الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا. هذا اgemeء هذا يا جماعة احيانا يكون موتا
كما في هذه الآية قال فصعق اي مات - 00:29:50

السماءات ومن في الارض كل من في السماءات من الملائكة والملحوقات ومن في الارض من المخلوقات حيوانا كان او انسانا كل
يموتون ما في السماءات والارض. هذه هي النفخة الاولى. قال الله سبحانه وتعالى الا من شاء الله من هم المستثمرین - 00:30:10
في هذه الآية من هم الذين استثنوا الله؟ قال الحسن هم طوائف من اهل السماء لا يموتون عند الصاعقة الاولى ولا يموتون بعدها
بين النفختين. والله اعلم بذلك. يعني هناك استثناء هناك اقوال كثيرة لاهل العلم. والله اعلم بذلك. قال - 00:30:30

يحيى وبلغني ان اخر يحيى هنا هو يا صاحب الكتاب الاول. قال قال يحيى وبعد بلغني ان اخر من يبقى منهم جبريل وMicahiel
واسرافيل وملك الموت يعني الملائكة الثلاثة وهم - 00:30:50

رؤساء الملائكة جبريل وMicahiel واسرافيل ومعهم ملك الموت ثم يموت جبريل وMicahiel واسرافيل ثم يموت ملك الموت الله اعلم
 بذلك يقول ثم نفخ فيه اخرى و هذه النفخة هي النفخة النفخة الثانية او النفخة الآخرة نفخة البعث. يقول فإذا نفخ فيه نفخة اخرى -
00:31:10

فإذا هم قيام ينظرون إذا هم قد بعثوا وقاموا ينظرون يعني الخلق قال بين النفختين اربعون. اربعون. طيب يقول هنا اربعون سنة.
 جاء في الحديث انهم اربعون. سئل ابو هريرة - 00:31:40

اربعون ماذا قال؟ قد يكون اربعون يوما او اربعون سنة الله اعلم. طيب قال اشرقت الارض بنور ربها. لأن لان الشمس
والقمر تذهب تتساقط تذهب وتلقي في النار - 00:32:00

يصبح الناس في ظلمة. فتشرق الارض بنور ربها. قال ووضع الكتاب. الكتاب جنس الكتاب يعني كل انسان له كتاب له كتاب فيأخذ
كتابه بيمنيه او بشماله وضع الكتاب ثالثي الملائكة بالكتب. الكتب قال الذي كتبته الملائكة. يوضع الكتاب - 00:32:20
النبيين يؤتى بالنبيين والشهداء قال النبيين الذين بعثوا الى اممهم والشهداء قال من هم الشهداء؟ قال يحتمل ان الشهداء هم
الملائكة. الشهداء الملائكة الحفظة. او انهم الشهداء الذين قتلوا في سبيل الله. قال فيقضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون - 00:32:50
طيب هو ذكر هنا قال يحيى ابن سلام صاحب الكتاب. يقول بلغنا انهم يقومون مقدار اي الخلق. مقدار ثلاث مئة سنة قبل ان يفصل

بينهم. فـيأتون الى نوح ثم الى ابراهيم والى موسى والى عيسى والى محمد. فـيسجد - 00:33:20

اـه يـقال له الله يـقول له الله اـشـفـع تـشـفـع وـاسـأـل تـعـطـى الى اـخـرـه. لـكـن الله اـعـلـم هـل هـي ثـلـاث مـئـة سـنـة؟ الله اـعـلـم. وـلـكـن عـمـومـا لـا شـكـ ان
يـوـم الـقـيـامـة عـلـى الـكـافـرـين غـيـرـ غـيـرـ 00:33:40

حـشـيم جـدا عـشـير وـطـوـيل. اـمـا المؤـمـنـون فالـصـحـيـحـ انه يـعـنـي مـقـدـار وـقـوـفـه للـحـسـاب بـمـقـدـار ان يـؤـدـي صـلـاتـ صـلـاتـ. يـعـنـي عـشـر
دـقـائـقـ الى رـبـعـ سـاعـةـ بالـكـثـيرـ. وـالـلـهـ اـعـلـمـ بـذـلـكـ. طـيـبـ وـوـفـيـتـ كـلـ نـفـسـ ماـعـلـتـ. يـعـنـي تـعـطـى كـلـ نـفـسـ حـقـهـ. قـالـ اـمـا المـشـرـكـوـنـ فـلـيـسـ
يـعـطـوـنـ فـي الـاـخـرـةـ بـاـعـمـالـهـ 00:34:00

حـسـنـ الشـيـعـةـ لـاـنـهـ اـخـذـوـهـاـ فـيـ الدـنـيـاـ. وـاـمـاـ المؤـمـنـوـنـ فـيـوـفـوـنـ حـسـنـاتـهـمـ فـيـ الـاـخـرـةـ. وـاـمـاـ سـيـئـاتـ فـاـنـهـ يـحـاسـبـ الـعـبـدـ بـالـحـسـنـاتـ
وـالـسـيـئـاتـ. فـاـنـ فـضـلـتـ حـسـنـاتـهـ سـيـئـاتـهـ يـعـنـي زـادـتـ حـسـنـاتـ عـلـىـ السـيـئـاتـ. وـلـوـ بـحـسـنـةـ وـاحـدـةـ ضـاعـهـاـ اللـهـ حـتـىـ تـكـوـنـ حـسـنـاتـهـ اـكـثـرـ وـانـ
اـسـتـوـتـ حـسـنـاتـ وـالـسـيـئـاتـ صـارـ 00:34:30

مـنـ اـصـحـابـ الـاـعـرـافـ الـذـيـنـ يـوـقـفـوـنـ مـاـ شـاءـ اللـهـ ثـمـ يـصـيـرـ مـصـيـرـهـ ثـمـ يـكـوـنـ مـصـيـرـهـمـ الـىـ الـجـنـةـ. وـاـنـ كـاـنـتـ السـيـئـاتـ اـكـثـرـ عـذـبـ بـقـدـرـ
سـيـئـاتـهـ وـالـقـيـ فـيـ النـارـ. اوـ يـعـفـوـ اللـهـ عـنـ ذـلـكـ. طـيـبـ قـالـ بـعـدـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ 00:35:00

وـسـيـقـ الـذـيـنـ كـفـرـوـاـ الـىـ جـهـنـمـ زـمـرـاـ. يـعـنـي جـمـاعـاتـ اـفـوـاجـ اـفـوـاجـ يـسـاقـوـنـ الـىـ جـهـنـمـ زـمـرـاـ. قـالـ حـتـىـ اـذـ جـاءـوـهـاـ فـتـحـتـ اـبـوـابـهـ. اـذـ
اـبـوـابـهـاـ مـغـلـقـةـ. فـاـذـ وـصـلـ وـفـتـحـ اـبـوـابـ. وـقـالـ لـهـمـ خـزـنـتـهـاـ ايـ خـزـنـةـ النـارـ. وـهـمـ مـاـ لـكـ وـمـنـ مـعـهـ. وـهـمـ الـذـيـنـ 00:35:20
الـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـيـهـمـ عـلـيـهـاـ تـسـعـةـ عـشـرـ. فـخـزـنـتـهـاـ يـقـولـوـنـ لـهـمـ الـمـ يـأـتـكـمـ رـسـلـ مـنـكـمـ؟ يـتـلـوـنـ عـلـيـكـمـ اـيـاتـ مـرـحـبـاـ بـكـمـ وـيـنـذـرـوـنـكـمـ لـقـاءـ
يـوـمـكـمـ هـذـاـ؟ قـالـوـاـ بـلـىـ. وـلـكـ حـقـتـ كـلـمـةـ العـذـابـ عـلـىـ الـكـافـرـيـنـ. يـقـولـوـنـ نـحـنـ عـرـضـنـاـ اـنـفـسـنـاـ 00:35:50

لـلـعـذـابـ وـكـفـرـنـاـ وـلـمـ نـسـتـجـبـ لـلـرـسـلـ فـوـقـعـتـ عـلـيـنـاـ كـلـمـةـ العـذـابـ اـصـبـحـنـاـ مـنـ اـهـلـ النـارـ يـقـولـوـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـعـدـ ذـلـكـ قـيـلـ اـدـخـلـوـاـ
تـقـوـلـوـنـ لـهـمـ الـمـلـائـكـةـ اوـ غـيـرـهـمـ اـدـخـلـوـاـ اـبـوـابـ جـهـنـمـ اـدـخـلـوـاـ هـذـهـ جـهـنـمـ 00:36:10

خـالـدـيـنـ فـيـهـاـ. فـبـنـسـ مـثـوىـ الـمـتـكـبـرـيـنـ. طـيـبـ ثـمـ قـالـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـيـ عـاـقـبـةـ الـمـتـقـيـنـ وـسـيـقـ الـذـيـنـ اـنـقـوـاـ رـبـهـمـ الـىـ جـنـةـ زـمـرـاـ ايـ
جـمـاعـاتـ اـفـوـاجـ اـفـوـاجـ. حـتـىـ اـذـ جـاءـوـهـاـ وـفـتـحـتـ اـبـوـابـهـ شـفـ جـاءـ بـالـوـاـوـ وـفـتـحـتـ يـعـنـي اـبـوـابـ مـفـتـحـةـ مـنـ قـبـلـ كـاـنـ سـبـحـانـهـ
وـتـعـالـىـ فـيـ اـيـةـ اـخـرـىـ 00:36:30

مـفـتـحـةـ لـهـمـ اـبـوـابـ. وـهـذـاـ يـعـنـي خـيـرـ ماـ مـيـسـتـقـبـلـ بـهـ اـلـاـنـسـانـ. اـنـتـ اـلـاـنـ فـيـ الدـنـيـاـ لـمـ تـأـتـيـ اـلـىـ منـاسـبـةـ وـتـجـدـ اـبـوـابـ مـفـتـحـةـ وـالـنـاسـ
يـسـتـقـبـلـوـنـكـ. هـذـاـ اـفـضـلـ مـنـ اـنـ تـأـتـيـ وـتـجـدـ الـبـابـ قـدـ اـغـلـقـ. وـتـنـتـظـرـ اـنـ يـفـتـحـ لـكـ 00:37:00

فـهـذـاـ مـنـ تـكـرـيـمـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـعـبـادـهـ الـمـتـقـيـنـ اـذـ جـاءـوـاـ الـىـ جـنـةـ قـدـ فـتـحـتـ لـهـمـ اـبـوـابـ. وـقـالـ لـهـمـ خـزـنـتـهـاـ وـهـمـ مـلـائـكـةـ الـجـنـةـ
سـلـامـ عـلـيـكـمـ. يـسـلـمـوـنـ عـلـيـهـمـ. يـعـنـي سـلـمـتـمـ مـنـ كـلـ اـذـيـ. وـيـسـلـمـوـنـ 00:37:20

تـحـيـةـ الـاـسـلـامـ. سـلـامـ عـلـيـكـمـ. سـلـامـ عـلـيـكـمـ. طـيـبـ يـعـنـي طـابـ اـنـفـسـكـمـ وـطـابـ كـلـاـمـكـمـ وـاصـبـحـتـمـ مـنـ الـطـيـبـيـنـ فـاـدـخـلـوـهـاـ خـالـدـيـنـ.
اـدـخـلـوـاـ الـجـنـةـ خـالـدـيـنـ فـيـهـاـ. يـعـنـي يـعـيـيـنـهـمـ وـيـسـتـقـبـلـوـنـ بـهـذـاـ الـاـسـتـقـبـالـ. فـمـاـذـ يـكـوـنـ مـوـقـفـهـمـ هـؤـلـاءـ الـمـتـقـيـنـ 00:37:40
الـذـيـنـ دـخـلـوـاـ جـنـاتـ يـقـولـوـنـ الـحـمـدـلـهـ الـحـمـدـلـهـ الـذـيـ صـدـقـنـاـ وـبـعـدـهـ اـيـ اـنـ وـعـدـنـاـ فـيـ الدـنـيـاـ اـنـهـ يـدـخـلـنـاـ الـجـنـةـ فـصـدـقـنـاـ بـوـعـدـهـ. وـاـوـرـثـنـاـ
الـاـرـضـ اـيـ اـرـضـ الـجـنـةـ. نـتـبـأـ مـنـ الـجـنـةـ حـيـثـ نـشـاءـ يـتـقـلـبـ فـيـهـاـ وـنـزـلـ فـيـ كـلـ مـكـانـ. فـنـعـمـ اـجـرـ الـعـاـمـلـيـنـ. يـقـالـ لـهـمـ هـذـاـ اـجـرـكـمـ نـعـمـ اـجـرـ
الـعـاـمـلـيـنـ. يـقـولـوـنـ هـذـاـ الـمـؤـلـفـ 00:38:10

قـالـ يـحـيـيـ عـنـ نـعـيمـ اـبـنـ يـحـيـيـ اـلـىـ اـنـ قـالـ عـنـ عـلـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ اـذـ تـوـجـهـوـاـ الـجـنـةـ مـرـوـاـ بـشـجـرـةـ. هـذـاـ اـلـاثـرـ عـنـ عـلـيـ رـضـيـ اللـهـ
عـنـهـ. وـحـكـمـ حـكـمـ الرـفـعـ لـاـنـهـ خـبـرـ عـنـ شـيـءـ غـيـرـيـ. وـلـكـنـ الـذـيـ يـنـبـغـيـ 00:38:40

اـنـ يـعـنـي نـتـأـكـدـ مـنـ صـحـتـهـ. وـهـنـاـ فـيـ تـخـرـيـجـهـ قـالـ اـخـرـجـهـ عـبـدـ الرـزـاقـ وـابـنـ اـبـيـ شـيـبـةـ. وـالـطـبـرـيـ فـيـ وـالـبـغـوـيـ وـابـوـ نـعـيمـ وـلـكـنـ لـمـ يـحـكـمـ
عـلـىـ صـحـتـهـ اللـهـ اـعـلـمـ بـذـلـكـ طـيـبـ قـالـ وـتـرـىـ الـمـلـائـكـةـ حـافـيـنـ مـنـ حـوـلـ الـعـرـشـ. اـيـ مـحـيـطـ بـالـعـرـشـ وـمـحـبـيـنـ بـهـ 00:39:00
حـافـلـةـ مـنـ حـوـلـ الـعـرـشـ يـسـبـحـوـنـ. اـيـ يـنـزـهـوـنـ اللـهـ حـامـدـيـنـ رـبـهـمـ. طـيـبـ وـقـضـيـ بـيـنـهـمـ اـيـ فـصـلـ بـيـنـ الـخـلـقـ وـاـنـتـهـىـ الـاـمـرـ. وـقـيـلـ الـحـمـدـ لـلـهـ
رـبـ الـعـالـمـيـنـ عـلـىـ مـاـ قـضـيـ. وـاـسـتـقـرـ اـهـلـ النـارـ بـالـنـارـ وـاـسـتـقـرـ اـهـلـ 00:39:30

جنتي بالجنة. قيل الحمد لله رب العالمين. طيب. وبهذا تنتهي سورة الجمر ننتقل الى سورة غافر وان شاء الله في لقاننا القادر باذن الله باذن الله نبدأ السورة لا نريد ان - 00:39:50

شيئاً قليلاً منها ثم نقف نريد ان نأخذ شيئاً يعني يكون اكثر في اللقاء القادر ان شاء الله ندخل على باذن الله التي تسمى احياناً بسورة المؤمن ونتحدث عنها ان شاء الله وعن موضوعاتها وعن ما تتحدث عنه - 00:40:10

ونبدأ ان شاء الله بقراءة تفسيرها من هذا الكتاب القيم. نسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا. الله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اهله وصحبه اجمعين - 00:40:30